جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية العلوم الإسلامية

مجلـــــة
كلية العلوم الإسلاميـــــة

علميـــة | فصليـــة | محكمـة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العـــــدد
(٧٠)

١ ذي الحجة ١٤٤٣هـ / ٣٠ حزيران ٢٠٢٢م

الترميز الدولي : E- ISSN-2707-8841 P-ISSN-E 2075-8626

الموقع الالكتروني للمجلة: http://jcois.uobaghdad.edu.iq
ايميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾

سورة آل عمران: الآية (١٨)

نبذة عن مجلة كلية العلوم الاسلامية – جامعة بغداد

تعدُّ مجلة كلية العلوم الاسلامية من المجلات المحكمة العريقة التي تم اصدارها في جامعة بغداد والتي تعنى بالعلوم الشرعية وفلسفتها، والفكر الاسلامي وحضارته، واللغة العربية وآدابها , ووفقاً لأرشيف المجلة فإن العدد الاول منها صدر في عام (١٩٦٥م)، وسميت بتسميات عدة: منها مجلة كلية الامام الاعظم التابعة في وقتها إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ثم سميت بمجلة كلية الشريعة ، وبعد ذلك استقر تسميتها بمجلة كلية العلوم الاسلامية عام(١٩٩٦م)، وإلى يومنا هذا، وقد انتظم صدور العدد بشكل فصلي بما لا يزيد عن خمس عشرة بحثاً في العدد الواحد، وامتازت بكثرة روادها من داخل العراق وخارجه، واضعين نصب اعيننا المعايير المهنية العالمية في النشر والتخصص العلمي في البحوث.

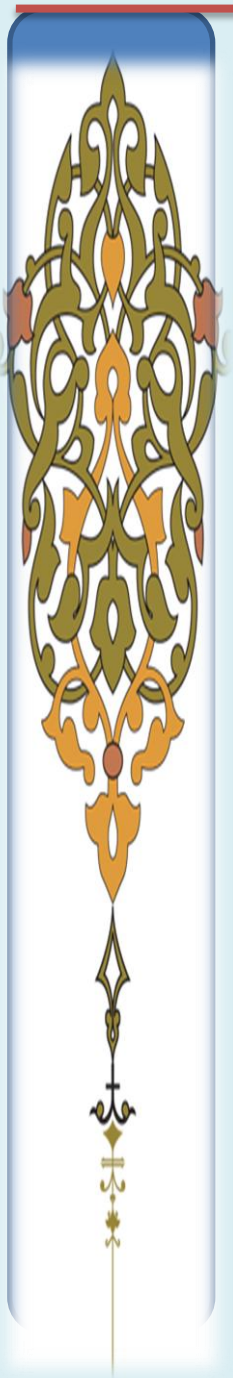

رؤية المجلة واهدافها:

أن تكون لها الريادة بين المجلات العلمية المحكمة الخاضعة لقواعد النشر العالمية لنشر البحوث العلمية المحكمة في المجالات الاسلامية والفكرية واللغوية .. وغيرها وبإشراف نخبة من المحكمين المعتمدين محلياً ودولياً.

واما اهدافها فتكمن في اعتماد المجلة كمرجع بحثي معتمد لكافة الباحثين على اختلاف المستويات محلياً واقليمياً وعالمياً، ليُسهم في بناء مجتمع معرفي يوفق بين الأصالة والمعاصرة مع مراعاة التجديد والتحديث الفكري وفقاً للمنهج العلمي الصحيح برؤية شعارها: الوسطية والاعتدال. وعدم الاكراه في الفكر والدين والمذهب.

رسالة المجلة:

نسعى لنكون من أفضل المجلات العلمية لنشر الأبحاث التي تتسم بأعلى معايير الجودة وفق معايير مهنية متميزة من خلال سعينا لنكون من أولى المجلات العلمية المحكمة والتي تصدر باللغة العربية والانجليزية لدعم الباحثين على المستويين المحلي والعالمي بضمان نشر بحوث أصيلة ومحكمة. ولتحقيق رسالتها تم استحداث موقع الكتروني رسمي، لاستقبال البحوث فضلاً عن إعداد فهارس للأعداد وبحوثها ونشرها على: الموقع الالكتروني الرسمي للمجلة: http://jcois.uobaghdad.edu.iq

وحظيت المجلة بالرقم الدولي مما جعلها محكمة:

الترميز الدولي:

E- ISSN-2707-8841 P-ISSN-E 2075-8626

وقد حصلت المجلة على (مُعرِّف الكائن الرقمي):

(Digital Object Identifer)

سياق العمل وآلية استقبال البحوث:

يتم استلام البحوث المحملة في الموقع الرسمي من قبل الباحثين

http://jcois.uobaghdad.edu.iq

وبعدها تأخذ الالية الآتية:

١. برامج الاستلال:

بحسب توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تم اعتماد برامج استلال لمراجعة البحوث والتأكد من سلامتها من الاقتباسات التي تعود حقوقها الى الباحثين والمؤلفين، حرصا من المجلة على السير في النهج السديد في تحقيق الامانة العلمية بين الاوساط الاكاديمية والتربوية. وقد وكل الامر إلى لجان متخصصة في هذا المجال.

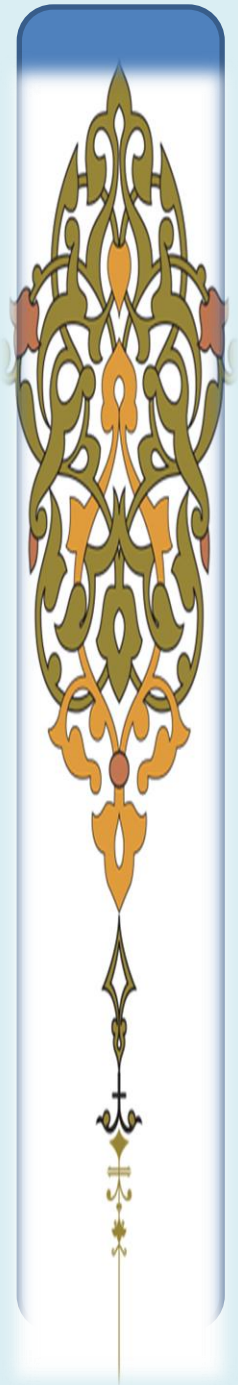

٢. التحكيم:

بعد التأكد من سلامة البحوث فكرياً وفنياً وذلك بعرضها على هيئة التحرير، تخضع للتحكيم من قبل متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والالقاب العلمية في مجال التخصص من داخل الكلية وخارجها بواقع خبيرين أحدهما علمي بالتخصص والاخر في اللغة العربية.

٣. تصويب الباحث

يتم تصويب الباحث لبحثه بعد أخذ ملاحظات المحكمين بدقة، ويتم ارساله إلى قسم نشر البحوث التابع للمجلة ليتم اصداره في أحد أعداد المجلة حسب الأولوية.

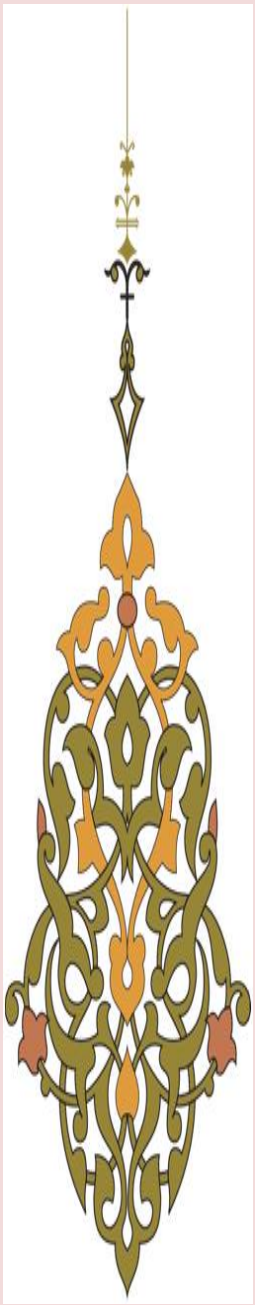

أعضـــاء هيئـــة التحرير.....

❖ رئيس التحرير:

أ. د عبد الكريم هجيج طعمة

كليـــة العلوم الإسلاميـــة . جامعة بغـــداد

❖ مدير التحرير:

أ.م. د حازم عدنان أحمد

كليـــة العلوم الإسلاميـــة . جامعة بغـداد

❖ أ.د محمد فرج توفيق ـ كلية العلوم الإسلامية . جامعة بغداد ..... عضواً

❖ أ. م. د ابراهيم جليل علي . كلية العلوم الإسلامية . جامعة بغداد ..... عضواً

❖ أ. م. د أحمد صباح شهاب . كلية العلوم الإسلامية . جامعة بغداد ..... عضوا

❖ أ. م. د تغريد عدنان محمود . كلية العلوم الاسلامية . جامعة بغداد..... عضواً

❖ أ.م.د أحمد رشيد حسن ـ كلية العلوم الإسلامية . جامعة بغداد ..... عضواً

❖ أ.م.د رغد سليم داود / كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة بغداد ..... عضواً

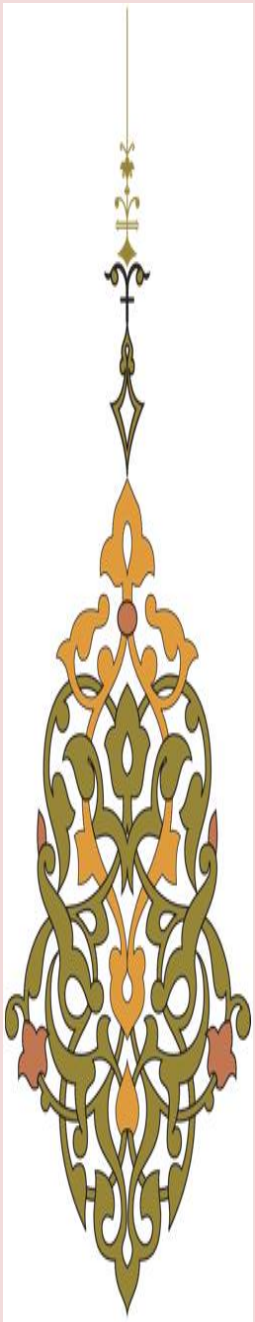

الأعضاء الدوليون :

- أ.د أيمن محمد ميدان ..... جامعة القاهرة ـ كلية دار العلوم.
- أ.د عبد الجبار جعفر القزاز..... جامعة نزوى ـ سلطنة عُمان.
- أ. د حسن حميد عبيد الغرباوي ..... جامعة قطر – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية .

تدقيق اللغة العربية:

- أ.د محمد خضير مضحي ..... جامعة بغداد ـ كلية العلوم الاسلامية.

تقويم اللغة الانكليزية:

- م. قتيبة ادهام شكر ..... جامعة بغداد ـ كلية العلوم الاسلامية .

مدير حسابات المجلة
أ. سعد عبد العزيز محمود

شروط النشـــــر :

١. تنشر المجلة البحوث العلمية المتعلقة بالدراسات الإسلامية، وعلوم اللغة العربية، والعلوم المتعلقة بدراسة الأديان المقارنة، والدراسات الأدبية، والاجتماعية والتربوية.

٢. تمتنع المجلة عن نشر أي بحث يتكلم بأسلوب طائفي أو فيه عبارات طائفية، أو عرقية تتنافى وسياسة المؤسسة التربوية والحقوق الانسانية والمجتمعية والدينية.

٣. يشترط البحث أن يتبع في كتابته الأصول العلمية والمنهجية لكتابة البحوث العلمية.

٤. أن يكون البحث غير منشور سابقاً.

٥. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغتين العربية والانكليزية.

ب. اسم الباحث، ودرجته العلمية، وشهادته، ومكان عمله، ورقم هاتفه، وبريده الالكتروني باللغتين العربية والانكليزية.

٦. أن يحتوي البحث على ملخص ومفاتيح الكلمات (keyword) وباللغتين العربية والانكليزية.

٧. أن تكون الهوامش مطبوعة بصورة الكترونية.

٨. أن يتم كتابة بطاقة الكتاب في الهامش بصورة كاملة إذا ذُكر المصدر لأول مرة، واضافته الى قائمة المصادر.

٩. ان يلتزم الباحث بتقديم ترجمة للمصادر والمراجع المستعملة في البحث باللغة الانكليزية ومصدقة من أحدى مكاتب الترجمة.

١٠. أن يكون البحث خالي من الاخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.

مجلة كلية العلوم الإسلامية
شروط النشر

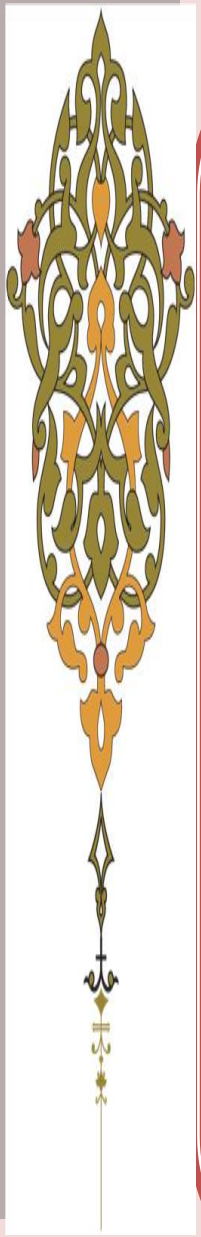

١١. استيفاء اجور النشر المحددة رسمياً للباحثين من داخل العراق (٧٥ الف ديناراً عراقياً) كأجور قبول نشر، ويضاف لها (٧٥ الف ديناراً عراقياً) كأجور نشر إذا كان عدد الصفحات (٢٠ صفحة)، وما زاد عنها يضاف (٣٠٠٠ ديناراً عراقياً) لكل صفحة، واما البحوث من خارج العراق فيكون اجور نشرها (200$).

١٢. يُستلم البحث عن طريق موقع المجلة الالكتروني الرسمي:

http://jcois.uobaghdad.edu.iq

ويتم التعامل مع الباحثين عن طريق الموقع الالكتروني حتى تسليم صلاحية النشر.

١٣. أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) ، وأقصى حد للزيادة لا يتجاوز (٣٠) صفحة.

١٤. أن يطبع البحث ببرنامج(word) وأن يلتزم الباحث بالخطوط وإحجامها على النحو الآتي :

أ- اللغة العربية : نوع الخط (simplified Arabic) وحجم الخط (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش.

ب- اللغة الانكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦).

ت- استعمال معالج النصوص.

١٥. يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهر من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.

١٦. تعرض البحوث على خبراء متخصصين بمادتها العلمية قبل النشر، ويلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه.

١٧. يعّبر البحث عن اجتهاد صاحبه.

١٨. في حالة ثبوت سرقة البحث تتخذ بحقه الاجراءات القانونية ويُحرم من النشر في المجلة .

١٩. يتم مراسلة سكرتارية المجلة على الايميل:

journal@cois.uobagdad.edu.iq

هيئة التحرير

مجلة كلية العلوم الإسلامية

محتـويات العـــدد

(٧٠)

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
١	أثر الذنوب والمعاصي على الفرد والمجتمع في القرآن الكريم /دراسة موضوعية/ أ.م.د عبدالله إبراهيم رحيم الشمري/ جامعة الانبار / كلية التربية للبنات The impact of sins and disobedience on the individual and society in the Holy Quran objective study Assistant. Professor Dr. Abdullah Ibrahim Rahim AlShamri University of Anbar / College of Education for Girls	٣٠-٦١
٢	فحش القول في المنظور القرآني/ دراسة موضوعية تعتمد آيات القرآن الكريم وتفسيره في التشخيص والعلاج / د.بتول مالك عباس وزارة التربية/المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الثانية/ قسم الإشراف / الاختصاص التربوي Obscene speech in the Qur'anic perspective An objective study based on the verses and interpretation of the Noble Qur'an in diagnosis and treatment Dr. Batool Malik Abbas Ministry of Education\ The General Directorate of Education	٦٢-٩٩
٣	العوامل المؤثّرة في نوط الحكم بالمظنّة أو بالحكمة: دراسة أصوليّة أيمن صالح/ أستاذ الفقه وأصوله/ جامعة قطر Factors Affecting Attaching Ruling to Its Cause (Illah) or to Its Reason (Hikmah): A Study in Usul Al Fiqh Ayman Saleh,/Qatar University	١٠٠-١٦١
٤	بنوك الألبان وأحكامها الشرعية -دراسة في الفقه الإمامي- أفكار صابر موزان/ مدرس مساعد/ مديرية تربية الكرخ Dairy banks and their legal provisions-A study in Imami jurisprudence /Afkar Saber Mouzan	١٦٢-١٨٣

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
٥	سؤال المطالبة حده، وأقسامه، ومثاله في جدل الأصوليين/ د. مازن بن عبدالله بن علي العقل/ أستاذ أصول الفقه المساعد بقسم الشريعة/ كلية الشريعة - جامعة أم القرى/ مكة المكرمة The question of demand:definition, divisions, and examples from the controversy of the scholars of jurisprudence. Dr. Mazen Abdullah Ali AlaqlAssistant Professor Of Basics Of Jurisprudential /College Of Sharia And Islamic Studies / Umm Al Qura University /Makkah al Mukarramah	١٨٤-٢٤٠
٦	بيان الحكم الفقهي الصحيح لحساب قيمة سعر البيع لا الشراء في زكاة عروض التجارة/ م . د عادل حماد سالم / مديرية الوقف السني في الأنبار. Explanation of the correct jurisprudence for calculating the value of the selling price, not the purchase, in the zakat of trade offers. M . Dr: Adel Hammad Salem The Sunni Endowment Directorate in Anbar	٢٤١-٢٧٠
٧	مصطلح خلاف الأولى بين إمام الحرمين، والإمام تاج الدين السُبكي وأثره في مذهب الشافعية. أ.د. غازي خالد رحال العبيدي/ جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية/ قسم الشريعة The term of the first difference between the Imam of the Two Holy Mosques, Imam Taj Al-Din al-Subki and its impact on the doctrine of Al-Shafeiyah. Ghazi Khaled Rahal Al Obeidi ,University of Baghdad / Faculty of Islamic Sciences, Department of Sharia	٢٧١-٣١٥

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
٨	التخريج الأصولي للاحتفالات والأعياد العرفية في المجتمعات الإسلامية أ.م.د.رغد حسن علي السراج/ جامعة بغداد\ كلية العلوم الاسلامية \ قسم العلوم المالية والمصرفية الاسلامية Fundamentalist legislation of customary celebrations and holidaysin Islamic societies Asst. Prof . Dr. Raghad Hassan Ali Al-Sarraj / University of Baghdad\College of Islamic Sciences\Islamic Banking and Finance Sciences Department	٣١٦-٣٥٤
٩	إستخدام أسلحة الدمار الشامل من منظور الشريعة والقانون دارا محمد أمين سعيد/ جامعة السليمانية- كلية العلوم الإسلامية- قسم الشريعة The use of mass destructive weapons from the perspective of Islamic Sharia and law Dara Mohammed Ameen Saeed	٣٥٥-٣٨٢
١٠	المخصصات الاستثمارية وأنواعها واحكامها الفقهية رزاق حران محمد/الشركة العامة لتوزيع كهرباء الجنوب/ فرع ذي قار. Investment provisions and their types Razzak Harran Muhammad / The General Company for the Distribution of South Electricity/ Dhi Qar Branch	٣٨٣-٤٠٤
١١	النشاط التجاري لمدينة غانة في القرن(الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي) ا.م.د سلسبيل جابر عناد/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ قسم التاريخ The commercial activity of the city of Ghanain the fift century AH /eleventh century AD Assist Prof Dr. Salsabil Jaber Inad Imam Al-Kadhum College (peace be upon him)	٤٠٥-٤٢٩

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
١٢	مدرسة بيارة ودورها العلمي في كردستان العراق ١٣٠٧-١٤٠٠هـ عابد أحمد البشدري/ مدرس بجامعة السليمانية/كلية العلوم الإسلامية Biyarah School and its scientific rol in Iraq Kurdistan 1400-1307 Abid Ahmed Al Pshdari University of Sulaimani College of Islamic Sciences	٤٣٠-٤٧٧
١٣	الجهود العلمية لأحمد مصطفى المراغي وسو زبير وسو البرزيوي/ كلية العلوم الاسلامية الاساسية /جامعة غازي عثمان باشا /توكات/تركيا The Scientific Efforts of Ahmed Mustafa Al-Maraghi WASU ZUBAIR WASU AL-BARZIWI College of Basic Islamic Sciences /Gaziosmanpaşa University/ Tokat/ Turkey	٤٧٨-٥٢٩
١٤	الأشاعرة وموقفهم من الإيمان دراسة عقديّة تحليلية ئوميد عبدالقادر رسول/ مدرّس العقيدة الإسلاميّة في قسم التربية الدينية كلية العلوم الإسلاميّة - جامعة صلاح الدين - أربيل أ.د. جميل علي رسول/ أستاذ في قسم الشريعة/ كلية العلوم الإسلاميّة - جامعة صلاح الدين - أربيل The Ash'aris and their position on faith, An Ideological Study Omed AbdulQader rasool College of Islamic Sciences/Salahaddin University-Erbil	٥٣٠-٥٥٩
١٥	من أعلام النّحو الكوفيّ أبو عبد الله الطّوَال (ت٢٤٣هـ) أ.م.د.عقيل رحيم علي/ كليّة الآداب/جامعة بغداد From the flags of The Koofic Grammar: Abdullah Al-Tuaal (243A.H) Assist. Prof. Dr. Aqeel Rahim Ali College of Arts \ Baghdad University	٥٦٠-٦٠٥

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
١٦	شعرية اليومي والمألوف عند محمد الماغوط ديوان (الفرح ليس مهنتي) مثالاً م . د عثمان عبد صالح عباس/ مديرية تربية الأنبار Poetiness of Mohammad Almaghout,s Daily and familiar Writings (Joy is not my profession) is an Example Inst Dr.Othman Abdel Saleh Abbas /Anbar Directorate of Education	٦٠٦-٦٣١
١٧	ابرز التحديات التي تواجه الشباب المسلم ومعالجتها من منظور قرآني أ.م. د. سناء عليوي عبد السادة جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية The most prominent challenges facing Muslim youth and addressing them from a Quranic perspective Dr.Sana Alawi Abdul Sada /Baghdad University /College of Islamic Sciences.	٦٣١-٦٥٧
١٨	أدلة التوحيد في الإسلام والقرآن ومعنى الأسماء والصفات وتوحيدها طالب الدكتوراه/عبدالله صالح كاظم/ قسم العقيدة والفكر الاسلامي/كلية العلوم الاسلامية الاستاذ الدكتور عبد الهادي فريح خليفة/ جامعة بغدادم كلية العلوم الاسلامية Evidence for monotheism in Islam and the Qur'an and the meaning of the names and attributes and their unification Abdullah Saleh Kazem /Mr. Dr. Abdul Hadi Freeh Khalifa Baghdad University /College of Islamic Sciences	٦٥٨-٦٧٩
١٩	الصعوبات التي تواجه طلبة السادس الادبي في دراسة مادة التاريخ الحديث والمعاصر من وجهة نظر نظرهم. حليمة خلف شوكة صالح مدرس مساعد/ ماجستير طرائق تدرس التاريخ / وزارة التربية الرصافة الاولى / ع. الفراهيدي للبنين in studying modern and contemporary historyfrom their point of view Halima Khalaf Shawka Saleh Assistant Teacher Master's degree methods taught history The Ministry of Education Rusafa 1 / middle school. Al Farahidi for boys	٦٨٠-٧٠٢

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
٢٠	السامية ومزاعم اليهود عرض وتحليل ونقد د. حازم عدنان أحمد /جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية الباحثة/ د. رحمة عبد الجبار ناجي Semitism and the allegations of the Jews in it Presentation, analysis and criticism Dr. Hazem Adnan Ahmed University of Baghdad / College of Islamic Sciences researcher Dr. Rahma Abdul-Jabbar	٧٠٣-٧٥٦
٢١	آيات الحجة في سورة الأنعام رواية ودراية(أنموذج في ثلاث آيات من سُورة الأنعام ١٠٨ ـ ١١٠) د. فضيلة محمد موسى الزهراني/ الأستاذ المســـــاعد بقسم الكتاب والسُّنَّة بجامعة أُمِّ القُرى AYĀT AL-HUJJAH FĪ SŪRAT AL-ANĀM RIWĀIAH WA DERĀIA (a model in three verses from Surat Al-An'am 108-110) Dr. FADEELAH MOHAMMED MUSSA ALZAHRANI Assistant Professor, Department of Quran and Sunnah, Umm Al-Qura University	٧٥٧-٧٨٥
٢٢	فكرة الالوهية عند الكندي وجذورها عند اليونان المدرس / كفاح علي عثمان/ ماجستير فلسفة / جامعة بغداد /كليه العلوم الاسلامية / قسم الفلسفة الاسلامية The idea of divinity for al-Kindi and its roots in Greece Kefah Ali Othman Department of Islamic Philosophy/College of Islamic Sciences/University of Baghdad	٧٨٦-٨١٠

النشاط التجاري لمدينة غانة
في القرن(الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي)

١.م.د سلسبيل جابر عناد

كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ قسم التاريخ

Salsabeeljabir5@gmail.com

07714589191

The commercial activity of the city of Ghana in the fift century AH / eleventh century AD

Assist Prof Dr. Salsabil Jaber Inad
Imam Al-Kadhum College (peace be upon him)

- تاريخ استلام البحث ٢٩ / ٣ / ٢٠٢٢ م
- تاريخ قبـــول النشر ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

تعد مدينة غانة من المدن التجارية المهمة في بلاد السودان , إذ كانت مصدراً رئيساً للتبادلات التجارية , ووسيطاً تجارياً عبر بلاد المغرب وحواضر بلاد السودان , إذ أسهمت هذه التجارة على تقوية الروابط والعلاقات التي تنوعت وسائلها وادواتها ومظاهرها , بين اقتصادي , وفكري وسياسي , وكانت الطرق التجارية كثيرة , واغلبها يسلك الطريق الصحراوي , الذي كان على التجار تحمل مشاق هذه الطرق من انعدام الأمن والرياح العالية والاتربة التي كانت تهلك القوافل التجارية في بعض الأحيان , من اجل الحصول على الذهب الذي يعد من أهم المعادن التي تاجرت به غانة مع مختلف البلدان , فضلا عن ما كان يحمله التجار من بضائع مختلفة وعلى وجه الخصوص الملح والمتاجرة به مع غانة, والضرائب أيضا التي كانت مورداً مالياً هاماً فرضها بعض الولاة على البضائع الداخلة والخارجة عبر البلاد .

الكلمات المفتاحية : تبادلات تجارية , غانة , القرن الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

كان لمدينة غانة دورها المتميز في بلاد السودان الغربي ؛ بفضل موقعها الجغرافي , إذ كان حلقة وصل بين بلاد السودان والمغرب العربي , فاغلب البلدان التي تتاجر مع هذه البلاد تمر عبر غانة , سواء القوافل التجارية القادمة من المغرب الأقصى أو من ممالك السودان الغربي والاوسط , إذ تحولت المدن والقرى في الصحراء الكبرى وبلاد السودان إلى مراكز تجارية , ترد إليها السلع من مختلف البلدان .

وكانت الروابط التجارية مصدر انتعاش لمملكة غانة ولا سيما بعد انتشار الإسلام فيها في (القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي) , إذ كان للتجار المسلمين الذين وفدوا على غانة في تلك المدة دور في انتشار العقيدة الإسلامية بين سكان غانة بعد أن كانت الوثنية مسيطرة عليها , واسهمت التجارة بتطورها اقتصاديا وسياسياً وفكرياً , إذ كانت غانة من ابرز ممالك السودان الغربي , واشتهرت فيها مجموعة من المدن التي كانت مراكز تجارية مهمة مثل اودغست و كوكو ومالي وتيركى وغيارو وغيرها .

اسهمت تجارة الذهب وما حوت ارض غانة من معادن نفيسة بتطوريها اقتصاديا , حتى صارت غانة تعرف ببلاد الذهب , وملوكها اصبحوا اغنى ملوك العالم , بفضل سيطرتهم على معظم مناجم الذهب , فكانت غانة من اكبر أسواق بلاد السودان , وهذا ما سنحاوله بيانه في بحثنا هذا , وتوضيح الدور الاقتصادي المهم الذي بلغته غانة في هذه المرحلة .

اولاً / الموقع والحدود الإدارية لمدينة غانة :

ذكر المؤرخون والجغرافيون أنَّ مدينة غانة تعد من اكبر بلاد السودان[١], وتقع إلى أقصى جنوب المغرب [٢] , ويرى بعض المؤرخين أنَّ اصل كلمة غانة هو لقب تلقب به ملوكها[٣] , وقد شملت غانة كل من موريتانيا والجزء الشرقي من السنغال , وبعض مناطق

مدينة مالي , حيث تكونت في تلك الأقاليم الواقعة بين نهر السنغال , ونهر النيجر حضارات راقية تمثلت في ظهور مملكة غانة [٤] .

وعد الجغرافيون مدينة غانة , مدينتين سهليتين احدهما المدينة التي يسكنها المسلمون , وفيها الرعية والتجار , وهي مدينة كبيرة فيها اثنا عشر مسجداً , ومدينة الملك على ستة أميال منها وتسمى بالغابة , وفيها قصر كبير للملك وحول قصره قباب وغابات [٥] , كما وصفها ابن الوردي بأنها " مدينتان في ضفة النيل يقصدها التجار من سائر البلاد وارضها ذهب ظاهر " [٦] , يتفق ابن الوردي هنا مع البكري والحميري بان غانة مدينتان سهليتان , كانت مقصد للتجار من مختلف البلدان ؛ لوفرة الذهب في أرضها , وهذا ما سنحاول توضيحه لاحقاً .

وتمثلت حدودها الإدارية باتصال غانة من الغرب ببلاد مقزارة [٧] , ومن الشرق بلاد ونقارة [٨], ومن الشمال بالصحراء المتصلة التي بين ارض السودان وارض البربر ومن الجنوب تتصل بأرض الكفار من اللملمية [٩] وغيرها [١٠] .

أما بالنسبة لحدود غانة الطبيعية , فتتميز تضاريسها بالانبساط العام وتتخللها بعض المرتفعات الجبلية البسيطة ويجري بها نهران السنغال والنيجر [١١] .

وتوسعت مملكة غانة على حساب الممالك المجاورة لها , فغلبوا على صوصو من جهة الشرق وكذلك كوكو ويقال لها كاغو , وتكرور ويقال لها سغاي , وبعد ذلك على كانم وهم أهل مملكة برنو المجاورة لأفريقية من جهة قبلتها ثم بعدها ارض النوبة المجاورة لمصر[١٢], وجبل كوكو يضرب به المثل، وهو يقابل من غربيه مسلمي غانا ومن شرقيه مسلمي الكانم , ومدينة كوكو في شرقي النهر المنسوب إليها حيث الطول أربع وأربعون درجة والعرض عشر درجات [١٣] , وعاصمة غانة هي كومبي صالح تقع على حدود الصحراء الجنوبية , وفي أقصى شمال منطقة الزنوج , وهذا مما جعلها حلقة اتصال بين الشمال والجنوب , وأنَّ تحكمها بطرق القوافل المؤدية إلى مناجم الذهب افادها واثراها [١٤] , ولكثرة

الذهب والجواهر فيها وصفها الهمذاني بقوله : " تقع غانة على بحر الجواهر والياقوت ؛ لكثرة الجواهر والياقوت واللؤلؤ المستخرجة منها " [١٥] , وقال عنها الحميري إنَّها " أكثر بلاد السودان متاجر واسواق واليها يرتحل الناس من جميع البلدان المحيطة بها ومن بلاد المغرب الأقصى " [١٦] .

وضمت غانة العديد من المدن منها , سامة التي تعد من أعمال غانة المضافة إليها ويعرف أهلها بالبكم , وبينها وبين غانة مسيرة أربعة أيام , وهم يمشون عراة إلا إن النساء تستر نفسها بسيور تضفرها [١٧] , ومدينة تيركى من أعمال غانة وهي مدينة عظيمة لها أسواق حافلة يجتمع فيها أمم كثيرة من بلاد متفرقة بينها وبين غانة ستة أيام , وتكثر فيها السلاحف[١٨] , وكذلك ونقارة وهي بلاد الذهب بينها وبين غانة ثمانية أيام [١٩] , ومدينة اودغست التي كانت مدينة متقنة البناء وحسنة المنازل ؛ لذلك اتخذها الملك منزلاً له قبل أن يدخل العرب غانة , يكثر فيها النخل والاشجار , بينها وبين غانة خمسة عشر يوما [٢٠] , وغياروا التي يكثر فيها الذهب كانت في عمارة متصلة بقبائل من السودان لا يحصى عددهم[٢١] , وهي على خليج يخرج من جنوبي نيل الجزيرة حيث الطول أربع وثلاثون درجة والعرض خمس عشرة درجة [٢٢] .

ثانياً / التجارة الداخلية والخارجية :

كان لموقع غانة الجغرافي الأثر الكبير في ثرائها وشهرتها , فكما بينا ذلك فيما سبق فإنَّ تحكم غانة في طرق القوافل المؤدية إلى مناجم الذهب الكبرى في جنوبها افادها كثيراً وجعلها غنية , وفي شمالها ملاحات تغازا , وهذا مما جعلها محطة تجارية مهمة وبوابة لأفريقية الغربية ودول الشمال الافريقي [٢٣] .

وتعد تجارة الذهب مصدر الربح الكبير لمدينة غانة , إذ تحكمت بطرق المناجم , فضلاً عن مناجمها الكثيرة الهامة فيذكر ذلك ابن حوقل بقوله : " غانة ايسر على وجه الأرض من ملوكها , بما لديها من الأموال والمدخرة من التبر المثار " [٢٤] , وراجت تجارة

الذهب وازدهرت ازدهاراً كبيراً في غانة في القرن الخامس الهجري , إذ كان يحمل من غانة وما جاورها إلى جميع البلدان , فكان الذهب متوافراً بكثرة في هذه البلاد , فيذكر القزويني ازدهار التجارة في غانة إذ يقول " يجتمع إليها التجار ومنها يدخلون بلاد التبر , ولولاها لتعذر عليهم ذلك , وهي أكثر بلاد الله ذهباً ؛ لأنها بقرب معدنها , ومنها يحمل إلى سائر البلاد "[٢٥] "[٢٥] واجود أنواع الذهب ما كان ببلاد غيارو [٢٦] , ولنقاوة الذهب وكثرته في غانة إذ كان الناس يستخرجون ذهب نقي , قال عنها ابن الوردي " وارضها ذهب ظاهر ولهم في النيل زوارق عظيمة , واهلها يستخرجون الذهب يصنعونه كاللبن , ولا يحمل منها إلا الذهب العين " [٢٧] , ووصف هذه الكثرة الهمذاني بقوله : " وبلاد غانة ينبت فيها الذهب نباتاً في الرمل , كما ينبت الجزر ويقطف عند بزوغ الشمس " [٢٨] .

وبين لنا البكري أنَ هناك نوعاً من الذهب يسمى بالندرة يستصفيه الملك لنفسه , لكي لا يكثر الذهب بأيدي الناس , وتنحط قيمته وينحط سعره , " فاذا وجد في جميع معادن بلاده الندرة من الذهب استصفاها الملك , وإنما يترك منها للناس هذا التبر الدقيق , ولولا ذلك لكثر الذهب بايدي الناس حتى يهون , والندرة تكون من اوقية إلى رطل , ويذكر أنَّ عنده من الندرة كالحجر الضخم " [٢٩] .

وقد حاول التجار عدة مرات أنَّ يعرفوا شيئا عن منابع الذهب , فقبضوا على احد الزنوج وعذبوه حتى مات , ولكن دون أن يصرح بشيء , ومن اجل هذا الحادث , ظل الزنوج الوطنيون يمتنعون من الظهور والتعامل مع أولئك التجار نحو ثلاث سنوات حتى اضطروا لاستئناف التعامل بسبب شدة حاجتهم إلى الملح الذي كان نادراً عندهم بصفة خاصة [٣٠] .

كان الملح مقابل الذهب في بعض التعاملات التجارية لأهل غانة , فكان يجلب من سجلماسة [٣١] , وغيرها من البلدان فيقطعون الصحاري القفار على الجمال , ويسيرون في الرمال لمدة ستة أشهر من اجل إن يبادلوا أو يبيعوا الذهب بالملح , ويذكر لنا ذلك الغرناطي قائلاً : " يحمل التجار إليهم حجارة الملح على الجمال من الملح المعدني فيخرجون من

سجلماسة أخر بلاد المغرب الاعلى فيمشون في رمال كالبحار , يهتدون بالنجوم والجبال في القفار ويحملون معهم الزاد لستة أشهر , فاذا وصلوا غانة باعوا الملح وزن بوزن الذهب وربما باعوه وزن بوزنين أو أكثر على قدر كثرة التجار أو قلتهم " [٣٢] , نلحظ من هذا النص أن سجلماسة استغلت حاجة غانة إلى الملح , فكانت تبادله إمّا وزن ذهب بوزن ملح , وإمّا تبادل وزنين من الذهب بوزن ملح , وهذا كان حسب كثرة التجارة أو قلتهم .

وتحدثت المصادر إلى حاجة غانة بنحوٍ خاص , وبلاد السودان بنحوٍ عام الى الملح بكثرة , إذ يذكر الشنقيطي عند حديثه عن تجارة بلاد شنقيط من أعمال السوس . إن تجارة بلاد شنقيط كانت رائجة منذ القدم , واعظم ما يتاجرون به الملح , إذ كانت السودان بنحوٍ عام بحاجة ماسة إلى الملح , الذي كان يقطع على شكل الواح ويوضع على ظهر الجمال ويجعل تحت قدم العبد منه مقدار نعله , فيكون قيمة لذلك العبد , وكل ما عند السودان كان يباع مقابل الملح كالنخيل والثياب والزرع والعبيد , ويقال إنهم كانوا يبيعون اولادهم مقابل الملح [٣٣].

وتعد جزيرة اوليل من ارض السودان التي تقع على البحر وبها الملاحة المشهورة , ولا يعرف في بلاد السودان ملاحة غيرها , إذ كان يحمل منها الملح إلى جميع بلاد السودان , وكانت السفن تأتي إلى هذه الجزيرة وتسير عبر نهر النيل محملة بالملح , الذي كان يصدر إلى تكرور وبرسي وغانة , وسائر بلاد ونقارة وكوغة , وجميع بلاد السودان [٣٤] .

وتاجرت غانة مع جميع بلاد افريقية والمغرب والبلاد العربية الأخرى , وتاجرت مع بلاد القيروان , التي كانت تشتهر بالمعادن النفيسة التي تشبه العقيق , الذي كان منه الوان مختلفة , منها الاحمر والاصفر والابيض , فاذا وصل هذا المعدن النفيس إلى بلاد غانة , تغالوا في ثمنه وبذلوا فيه الرغائب وهذا المعدن اشبه ما يكون بالياقوت , والعجيب في هذا المعدن انه لا يظهر حتى يذبح الإبل وينضح الموضع بدمها , فحينئذ يظهر هذا الحجر

ويلتقط , وايضاً كان هناك معدن الشب الأبيض الطيب الذي كان يتاجر به في غانة وجميع البلدان الأخرى [٣٥] .

وقد شجع الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي حظيت به غانة في مدة بحثنا , إلى ازدهار التجارة وتشجيع القوافل التجارية , على شق طرق المغرب متوجهين نحو بلاد السودان, جلب المعدن النفيس (الذهب) ومت ثمَّ توجهت الانظار نحو تأمين الطرق التجارية عبر ساحل افريقيا الشرقي , وعبر الغرب البربري , إذ بدأ التجار المسلمون بنقل المادة الخام واستخدامها في سك النقود [٣٦] .

وتعد مدينة اودغست من المدن التي اشتهرت بتجارة الذهب الابريز الخالص الذي كان على شكل خيوط مفتولة , ولا يزال غير مصنع , وهو اجود أنواع الذهب واصفاه [٣٧] , ويذكر البكري أنَّ التعاملات التجارية لأهل اودغست كانت بالتبر وليس عندهم فضة , وكانت اسواقهم عامرة على مدار السنة تزدحم بالبضائع والتجار , وكان لكثرة ما يجتمع في سوقها , لا يسمع الرجل كلام جليسه ؛ لكثرة الضوضاء [٣٨] .

وكان لغانة تجارة رائجة مع مدينة سبتة , إذ كانت تستورد منها المرجان , الذي اشتهرت به , ولها سوق خاص لذلك , ويصدر إلى مختلف البلدان , وجميع بلاد السودان ؛ لأنه يستعمل فيها كثيرا [٣٩] .

تاجرت غانة مع جميع المدن في شمال افريقية مثل طرابلس , واوجيلا , وورقلان وسجلماسة , وغدت المدن الثلاث الأخيرة ثغوراً للصحراء الكبرى , وامدت هذه الثغور بلاد البحر المتوسط بسلع غانة , وفي مقدمة تلك السلع الذهب , ونشطت القوافل التجارية الضخمة من الجمال بين غانة وشواطئ البحر المتوسط [٤٠] .

وفضلاً عن تجارة الذهب الرائجة , عرف عن غانة تجارة الرقيق (العبيد) , إذ كان لها سوق رائج لهذه التجارة وجُلب العبيد من عدة مناطق , وعلى وجه الخصوص من القبائل التي عرفت بالملمية , إذ كان العبيد يجلبون من هذه القبائل ويتم بيعهم في غانة , ذكر الإدريسي

ذلك بقوله : " إن أهل مدينة غيارو يغيرون على بلاد لملم فيسبونهم ويأتون بهم ويبيعونهم من تجار غانة " [٤١] , وفي موضع أخر يبين الإدريسي المدن التي كانت تغير على قبائل لملم ويسبون أهلها ويأتون بهم إلى غانة لبيعهم كعبيد , " وفي الجنوب من بيرسى ارض لملم وبينهما نحو عشرة أيام , وأهل بيرسى وأهل سلى وتكرور وغانة يغيرون على بلاد لملم ويسبون أهلها ويجلبونهم إلى بلادهم فيبيعونهم من التجار الداخلين إليهم , فيخرجهم التجار إلى سائر الأقطار , .. واهلها فيما يذكر يهود والغالب عليهم الكفر والجهالة , وجميع اهل لملم إذا بلغ احدهم الحلم وسم وجهه وصدغاه بالنار علامة لهم " [٤٢] .

يتضح لنا أنَّ غانة والمدن التابعة لها , كانت تقطع المسافات عبر الصحراء لجلب العبيد عن طريق الغارات التي كانوا يقومون بها على القبائل البدائية الساكنة في تلك المناطق, ويتم بيعهم إلى التجار في غانة , ومن غانة يتم المتاجرة بهم , إلى مختلف البلدان , وكان أهل تكرور يغيرون على بلاد القروبين القريبة منها , وهي بحاجة ماسة إلى الملح فكان القروبين يبادلون الملح بالذهب الذي كان متوفرا لديهم [٤٣] .

وسافر التجار من سجلماسة على ما يذكر ياقوت الحموي إلى مدينة غانة عند حدود السودان يتجهزون بالملح واصناف الخشب منها ومنها الصنوبر وخشب القطران , وخرز الزجاج الازرق , واساور وخواتم من النحاس ؛ ليتم بيعها في غانة , وتكون رحلتهم على الجمال الوافرة القوية , في طريق شاقة جداً حتى يصلوا غانة , وتتم المعاملات التجارية عن طرق الجهابذة والسماسرة ؛ لعقد المعاملات بينهم وبين تجار الذهب , ثم يصلون إلى موضع متفق عليه مسبقاً للتجارة , فاذا وصلوا إلى ذلك الموضع ضربوا الطبول ذات الصوت العالي , وكان الزنوج المكلفون بالتجارة على ما يذكر أنهم يسيرون في مكامن واسراب تحت الأرض عراة لا يدعون تاجر يراهم ابداً فيضعون الذهب مقابل أصناف التجار الاخرين , ثم يختفون فيظهر التجار , فيأخذ كل واحد منهم ما بجنب بضاعته من الذهب ثم يضربون الطبول ايذاناً

بانتهاء التبادل التجاري [٤٤] , وهذه طريقة المقايضة التي كانت متبعة في اغلب تجارات غانة مع البلدان الأخرى .

إضافة لما عرف عن غانة من الذهب وتميزهم بهذه التجارة عن غيرهم , التي كانت رائجة لديهم بنحوٍ كبير , وتعد المصدر الاقتصادي الأول في غانة , كما بينا ذلك فيما سبق , فقد كان لغانة صناعتها التي كانت تصدرها إلى البلدان الأخرى , إذ كان بوادي درعة في غانة حجارة تسمى البربرية تحك باليد إلى أن تصبح مثل قوام الكتان فتصنع منها الامرة والقيود للدواب , وصنع منها كساء لبعض زنانة بسجلماسة , إذ ما يميز صناعة الملابس هذه أنَ النار لا تؤثر فيها , وهذا يدل على الدقة والبراعة التي صنعت فيها هذه الملابس , وايضا صنعت الملابس من الأشجار الطويلة الساق الدقيقة والتي تسمى (تورزى) تنبت في الرمال وبها ثمر كبير , داخله صوف ابيض يصنع منه الثياب والاكسية , ويذكر من الغرائب أنَّ النار لا تؤثر فيما صنع من ذلك الصوف من الثياب [٤٥] .

ومن الصناعات الغانية التي كانت تصدر إلى البلدان الأخرى , العاج وزيت النخل والتوابل كالقرنفل واللبان والبخور , وصدفات السلاحف , وزبدة النخيل , وكذلك عرفت صناعة الصابون والاسماك المجففة والفول السوداني [٤٦] , إضافة لصناعات غانة , فقد عرف عن غانة ومناطق السودان الغربي الزراعة أيضاً , إذ كان عندهم الابنوس الجيد المجزع , ويذكر الجغرافيون انهم كانوا يزدرعونه مرتين في العام على ضفاف نهر النيل[٤٧] , وتنوعت المحاصيل الزراعية إذ زرعوا أنواع الحبوب والحنطة والشعير , ووجدت على حواف نهر غانة خاصة القمح وغالب الحبوب والقطن [٤٨] .

أما بالنسبة للواردات فقد كانت مدينة كوغة تستورد الملح والودع [٤٩] والنحاس والغربيون , ويذكر البكري أنَّ بها الكثير من الذهب الذي كان يصدر إلى جميع البلدان [٥٠] , واستوردت غانة من سجلماسة التين والملح والنحاس والودع , وفي المقابل كانت سجلماسة لا تحمل من غانة سوى الذهب الخالص [٥١] , وتعد سبتة من بلاد المغرب من أكثر البلدان التي

استوردت منها غانة المرجان الذي اشتهرت به سبتة , ولها سوق خاصة به , ويصدر إلى مختلف البلدان , وجميع بلاد السودان ؛ لأنه يستعمل فيها بكثرة [٥٢] .

كانت القوافل التجارية تتجه إلى غانة من مختلف البقاع حاملة معها البضائع المختلفة عبر الصحاري الواسعة , ومن هذه البلدان فضلاً عن لما ذكر سابقاً اسوان أو حلوان التي كانت تسير في الصحراء مسافة خمسين يوماً [٥٣] , بالرغم من الصعوبات الكبيرة التي كانت تواجهها في الطريق , ومنها الرياح الهوجاء التي كانت إذا هاجت في الصحراء غطت القوافل التجارية واهلكتها , إلا أنَّ هذه القوافل تحملت هذه المشاق ؛ من اجل الحصول على الذهب فكانت هذه القوافل تحمل معها الحديد والنحاس وأنواع الفاكهة والبقول والملح من مصر , وتعود إلى بلادها محملة بالذهب والجواهر الكريمة [٥٤] .

يتبين مما تقدم أنَّ غانة عرف عنها أنها مدينة الذهب , واكثر تجاراتها كانت منه إلى جانب المعادن النفيسة الأخرى التي عرفت بها , واغلب مدن العالم كانت تقطع الصحاري والمسافات الطويلة , من اجل الحصول على هذا المعدن النفيس , الذي كانت غانة تبادله بالملح , الذي كما يبدو لنا مما تقدم انه كان نادراً عندها , وانهم لم يحاولوا استخراجه , بالرغم من استخراجهم المعادن الثمينة وغناها لديهم , فأصبح الملح من السلع الثمينة لدى الغانيين , وكان ينقل ويحمل عبر القوافل التجارية وعن طريق الصحراء الكبرى ؛ لمبادلته بالذهب .

ثالثاً/ الطرق التجارية :

تعد الطرق التجارية عصب الحياة لمختلف أقاليم العالم , وقد ارتبطت غانة بشبكة من الطرق , إذ كانت لها طرق تربطها ببلاد السودان , والمغرب العربي وافريقية , وكذلك كان لها تصال بمركز الخلافة العباسية في بغداد وما جاورها من المدن .

واغلب القوافل التجارية كانت تسلك الطرق الصحراوية للوصول إلى غانة , وتتكبد المشاق في هذه الطرق التي لم تكن تخلو من المخاطر , إذ كان يتم نقل الالاف من السلع

التجارية بين الشمال والجنوب عبر هذه الطرق , ويعد الاستقرار السياسي وتوفر الأمن عبر هذه الطرق له الدور البارز في حيويتها ونشاطها أو العكس , فنلاحظ إذا كانت الطرق محفوفة بالمخاطر يعدل عنها التجار إلى طرق أخرى , وهذا ما سنحاول بيانه في السطور اللاحقة .

وفيما يأتي أهم الطرق التجارية التي كانت تربط غانة , بأهم المدن التابعة لها وغير التابعة , وبينها وبين الحواضر الإسلامية , مع بيان المسافات بالأيام , أو الارقام , والطرق التي تربط المدن مع بعضها الاخر :

١- طريق غانة إلى سجلماسة مسيرة شهرين [٥٥] , كان في هذا الطريق أشجار كبيرة مجوفة تجتمع في تجاويفها مياه الأمطار , والمطر في الشتاء كان كثيراً , فتبقى الأشجار محتفظةٌ بالمياه إلى فصل الصيف , فكان التجار والسابلة يشربون من هذه المياه , ولولا هذه المياه لتعذر المرور من هذا الطريق [٥٦] .

٢- طريق من مدينة كوغو إلى غانة مسيرة شهر ونصف الشهر [٥٧] .

٣- ومن طرقلة إلى غانة مسيرة ثلاثة أشهر [٥٨] .

٤- ومن غانة إلى كوغة مسافة شهر [٥٩] .

٥- وبين سيلا ومدينة غانة مسافة عشرين يوما [٦٠] .

٦- وبين غيارو ومدينة غانة مسافة عشرين يوما [٦١] .

٧- ومن غانة إلى ونقارة ثمانية أيام .

٨- وبين غانة وتيرقى ستة أيام , وطريقها مع نهر النيل [٦٢] .

٩- ومن تادمكة إلى غانة ستة أيام [٦٣] .

١٠-وبين غانة وسامة مسيرة أربعة أيام [٦٤] .

١١-ومن صنهاجة إلى غانة أربعة أيام [٦٥] .

١٢-والطريق من اودغست إلى غانة اثنتا عشر مرحلة [٦٦] .

١٣-وبين كوغة ومدينة غانة خمسة عشر مرحلة [٦٧] .

١٤- ومن مدينة ملل إلى غانة اثنا عشر مرحلة [٦٨] , في رمال ولا ماء بها .

١٥- ومن وارقلان إلى غانة ثلاثون مرحلة [٦٩] .

١٦- الطريق من مصر إلى غانة , كان هذا الطريق لا يخلو من الثمار والغنم والجمال , وكان جميع تجار مصر يسلكون الطريق عبر المغرب بين بلاد الزنج والبراري , إلا أنَّ هذا الطريق كان لا يخلو من قطاع الطرق والرياح القوية التي دمرت القوافل عدة مرات واهلكتها , فعدلوا عن هذا الطريق وتركوه , سالكين الطريق عبر سجلماسة , وكانت القوافل تجتاز بلاد المغرب إلى سجلماسة , وقد سلك هذا الطريق تجار البصرة والكوفة والبغداديون , وكانت هذه القوافل غير منقطعة , وتدر ارباح كثيرة وفوائد عظيمة [٧٠] .

والطريق من بلاد السودان إلى مصر كان في براري يسلكه التجار منذ الفتح الإسلامي إلى حد أيام احمد بن طولون (٢٥٤-٢٧٠هـ) أمر بقطع هذا الطريق ومنع التجار من الخروج إليه ؛ بسبب الرياح التي كانت تجرف الرمال وتهلك القوافل [٧١] .

كما كان لهجرات القبائل العربية من بني هلال وبني سليم في بداية القرن (الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي) اثر سلبي على تجارة القوافل , إذ جعلت التجار ينصرفون عن المرور في الطرق المعتادة , وأصبحت طريق المغرب الأقصى الاكثر اماناً في نقل السلع من السودان إلى البحر المتوسط , ومنه إلى الشرق [٧٢] .

وواجهت القوافل التجارية في هذه الطرق الكثير من الصعاب والمخاطر , لا سيما الطريق الذي يمر بالمغرب العربي ومن ثم السودان عبر الصحراء , إذ كانت تواجههم كما بينا ذلك فيما سبق قلة المياه والرياح التي كانت تشتتهم ويضيعون في الصحراء , وقد وصف ابن سعيد المغربي هذه المخاطر بقوله : " ما بين سجلماسة وغانة وهي طويلة وعريضة يكابدون فيها العطش ووهج الحر , وربما هبت ريح جنوبية ونشفت المياه التي بالقرب , فهم يعيدون إليها المياه التي في بطون الإبل ويجعلون على أفواهها الكمائم لئلا تأكل شيئاً، فإذا نشف الريح مياههم نحروها جملاً جملاً وشربوا ما في بطنها " [٧٣] , ويتبين مدى المشاق التي كان

التجار يكابدونها من اجل الحصول على الذهب وترويج تجارتهم في بلاد السودان بالرغم مما كانوا يواجهون من صعاب كانت تضطرهم احياناً إلى ذبح الجمال من اجل الحصول على الماء .

رابعاً / الضرائب ووسائل التعامل التجاري :

تمكنت غانة من الحصول على ثروة طائلة من الضرائب التي كانت تفرض على السلع الداخلة إلى بلادها , إذ ذكر البكري أنَّ ملك غانة فرض على حمولة الحمار الواحد للملح دينار ذهب إذا دخل البلد , ودينارن عند خروجه من البلد , وكذلك على حمولة النحاس فرض خمسة مثاقيل , وعلى حمولة المتاع عشرة مثاقيل [٧٤] , فهذه الضرائب التجارية التي فرضها ملك غانة من المؤكد كانت تدر ارباح وفيرة قياساً بحجم القوافل التجارية التي كانت تدخل إلى غانة وتخرج منها .

ومن وسائل التعامل التجاري التي كانت معروفة آنذاك , لكي يتم تسهيل التبادل التجاري هي التعامل بالدين , إذ يذكر ابن حوقل : " لقد رأيت صكاً كتبت بدين على محمد بن أبي سعدون باودغشت , وشهد عليها العدول باثنين وأربعين ألف دينار " [٧٥] .

وهذا يدل على تعاملهم بالصكوك ايضاً وتتم الطريقة بشهادة الشهود وفقا للشريعة الإسلامية , ونجد القرض أيضا من وسائل التعامل التجاري , التي كانت متداولة في غانة إذ هناك رواية تبين إن تاجراً اخذ قراضاً ليسافر بها إلى ناحية تادمكة , ومن ثم مضى نحو غانة واودغشت وأقام بها نحو عشر سنين [٧٦] , وكذلك طريقة المقايضة التي ذكرناها سابقا عندما كانت تتم المبادلة بين التجار والزنوج دون رؤية احدهما الاخر فكل طرف يضع تجارته ليأخذها الطرف الاخر , وهي اشبه ما يكون بالتجارة الصامتة .

الخاتمة :

إن تحكم غانة في طرق القوافل المؤدية إلى مناجم الذهب الكبرى في جنوبها افادها كثيراً وجعلها غنية , وفي شمالها ملاحات تغازا , وهذا مما جعلها محطة تجارية مهمة وبوابة لأفريقية الغربية ودول الشمال الافريقي , وقد شجع الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي حظيت به غانة في مدة بحثنا , إلى ازدهار التجارة وتشجيع القوافل التجارية , على شق طرق المغرب متوجهين نحو بلاد السودان , لجلب المعدن الذهب .

وإنَّ غلب مدن العالم كانت تقطع الصحاري والمسافات الطويلة , من اجل الحصول على الذهب , الذي كانت غانة تبادله بالملح , الذي كان نادراً عندها , وانهم لم يحاولوا استخراجه , بالرغم من استخراجهم المعادن الثمينة وغناها لديهم , فأصبح الملح من السلع الثمينة لدى الغانيين , وكان ينقل ويحمل عبر القوافل التجارية وعن طريق الصحراء الكبرى ؛ لمبادلته بالذهب , فضلاً عن الارباح الوفيرة التي درتها الضرائب التي فرضت على البضائع التجارية .

هوامش البحث

(١) أبو الفداء , عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) , المختصر في اخبار البشر , (المطبعة الحسينية , مصر , لا. ت) , ج١ , ص٩٦ ؛ ابن الوردي , زين الدين أبو حفص عمر بن المظفر الكندي (٧٤٩هـ/١٣٤٩م) , خريدة العجائب وفريدة الغرائب , ط١ , (مكتبة الثقافة الإسلامية , القاهرة , ٢٠٠٨م) , ص١٣٦ ؛ الحميري , محمد بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) , الروض المعطار في خبر الأقطار , ط٢ , (مؤسسة ناصر للثقافة , بيروت , ١٩٨٠م) , ص٤٢٥ .

(٢) القزويني , زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) , أثار البلاد واخبار العباد , (دار صادر , بيروت , لا.ت) , ص٥٧ ؛ ابن عبد الحق , عبد المؤمن صفي الدين البغدادي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) , مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع , ط١ , (دار الجيل , بيروت , ١٤١٢هـ) , ج٢ , ص٩٨١ .

(٣) البكري , أبو عبيد بن عبد الله (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) , المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب , (مكتبة المثنى , بغداد , لا. ت) , ص١٧٤ ؛ الحميري , الروض المعطار , ص٤٢٥ .

(٤) الفيتوري , عطية مخزوم , دراسات في تاريخ شرق افريقيا وجنوب الصحراء , ط١ , (منشورات جامعة فازيونسن , بنغازي , ١٩٩٨م) , ص٢٣٣ .

(٥) البكري , المغرب , ص١٧٥ ؛ الحميري , الروض المعطار , ص٤٢٦ .

(٦) خريدة العجائب , ص١٣٦ .

(٧) مقزارة أو مغرارة : هي أول بلاد المغرب الأقصى ومن مدنها المشهورة ارض اوليني وهي على البحر وبها الملاحة المشهورة التي يحمل منها إلى سائر السودان . ابن الوردي , خريدة العجائب , ص١٣٣ .

(٨) ونقارة : هي بلاد التبر المشهورة بالطيب والكثرة وهي جزيرة طولها ثلاث مائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلاً , والنيل يحيط بها من كل جهة في سائر السنة . الإدريسي , محمد بن محمد عبد الله بن ادريس الحسني (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م) , نزهة المشتاق في اختراق الأفاق , ط١ , (عالم الكتب , بيروت , ١٩٨٨م) , ص٢٤ .

(٩) لملم : وهي مدينتان صغيرتان احدهما ملل والثانية دو , واهلها يهود والغالب عليهم الكفر والجهالة . المصدر نفسه , ص١٩ .

(١٠) المصدر نفسه , ص٢٤ .

(١١) محمد , عبد الهادي , حضارات وممالك قارة افريقية , ط١ , (مطبعة الراية , القاهرة , ٢٠١١م) , ص١٩٩ .

(١٢) السلاوي , شهاب الدين أبو العباس احمد بن خالد (ت ١٣١٥هـ) , الاستقصى لاخبار دول المغرب الأقصى , تحقيق : جعفر الناصري , (الدار البيضاء , المغرب , لا . ت) , ج٥ , ص٩٩ .

(١٣) ابن سعيد المغربي , أبي الحسن علي بن موسى بن سعيد , الجغرافية , حققه ووضع مقدمته وعلق عليه : اسماعيل العربي , ط١ , (المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ١٩٧٠م) , ص٩٢ .

(١٤) طرخان , إبراهيم علي , امبراطورية غانة الإسلامية , (الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر , ١٩٧٠م) , ص٦٤ .

(١٥) أبي بكر احمد بن محمد (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م) , مختصر كتاب البلدان , ط١ , (ليدن , ١٩٨٥م) , ص٨٧ .

(١٦) الروض المعطار , ص٤٢٥ .

(١٧) البكري , المسالك والممالك , (دار الغرب الإسلامي , ١٩٩٢م) , ج٢ , ص٨٧٦ ؛ الحميري , الروض المعطار , ص٢٩٩ .

(١٨) الحميري , الروض المعطار , ص١٤٥ .

(١٩) الإدريسي , نزهة المشتاق , ص٢٤ .

(٢٠) البكري , المسالك والممالك , ج٢ , ص٨٦٢ .

(٢١) الحميري , الروض المعطار , ص٤٢٥ .

(٢٢) ابن سعيد المغربي , الجغرافية , ص٩٢ .

(٢٣) الفيتوري , دراسات وفي تاريخ شرق افريقية , ص٢٣٦ .

(٢٤) صورة الأرض , ص١٠١ .

(٢٥) أثار البلاد , ص٥٧ .

(٢٦) الحميري , الروض المعطار , ص٤٢٥ .

(٢٧) خريدة العجائب , ص١٢٦ .

(٢٨) البلدان , ص١٣٨ .

(٢٩) المغرب , ص١٧٧ .

(٣٠) طرخان , امبراطورية غانة , ص٧١ .

(٣١) سجلماسة : مدينة في جنوبي المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب وهي في منقطع جبل درن وهي في وسط رمال كرمال زرود ويتصل بها من شماليها جدد من الأرض يمر بها نهر كبير يخاض قد غرسوا عليه بساتين ونخيلا مد البصر . ينظر: ياقوت الحموي , ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) , معجم البلدان , (دار الفكر , بيروت , لا .ت) , ج٣ , ص١٩٢ .

(٣٢) أبو حامد عبد الله بن إبراهيم بن سليمان (ت٥٦٥هـ/١١٦٩م) , تحفة الالباب ونخبة الاعجاب , تحقيق: الدكتور اسماعيل العربي , ط١ , (منشورات دار الأفاق الجديدة , المغرب , ١٩٩٣م) , ص٣٩ .

(٣٣) محمد بن الأمين , الوسيط في تراجم ادباء شنقيط , ط٤ , (مطبعة المدني , القاهرة , ١٩٨٩م) , ص٥٢١-٥٢٢ .

(٣٤) الإدريسي , نزهة المشتاق , ص١٧ .

(٣٥) مؤلف مجهول , الاستبصار في عجائب الأمصار , نشر وتعليق : سعد زغلول عبد الحميد , (الكويت , ١٩٨٥م) , ص٢٢٨ .

(٣٦) كاهن , كلود , تاريخ الشعوب الإسلامية , ط٢ , (مطبعة الحقيقة , بيروت , ١٩٧٧م) , ص١٥٦ .

(٣٧) البكري , المسالك والممالك , ج٢ , ص٣٤٥.

(٣٨) المصدر نفسه , ج٢ , ص٣٤٤ .

(٣٩) الإدريسي , نزهة المشتاق , ج٢ , ص٥٢٩ .

(٤٠) طرخان , امبراطورية غانة , ص٦٥ .

(٤١) نزهة المشتاق , ص٢٦ .

(٤٢) المصدر نفسه , ص١٩ .

(٤٣) البكري , المسالك والممالك , ج٢ , ص٣٦٢ .

(٤٤) معجم البلدان , ج٢ , ص١٢-١٣ .

(٤٥) البكري , المسالك والممالك , ج٢ , ص٣٦٨ .

(٤٦) مراد , عنان , المجتمعات الافريقية اصولها وتاريخ شعوبها وثقافتها , (دار اتحاد الكتاب العربي , دمشق , ١٩٩٥م) , ص١٣ .

(٤٧) البكري , المسالك والممالك , ج٢ ص٣٦٧ ؛ الحميري , الروض المعطار , ص٤٢٧ .

(٤٨) شيخ الربوة , شمس الدين الانصاري , نخبة الدهر في عجائب البر والبحر , (مبطبعة الاكاديمية الإمبراطورية للنشر , ١٨٦٥م) , ص٢٤٠ .

(٤٩) الودع: وهي خرز بيض جوف في بطونها شق كشق النواة تتفاوت في الصغر والكبر . ينظر : ابن منظور , محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي , لسان العرب , ط١ , (دار صادر , بيروت , لا .ت) , ج٨ , ص٣٨٠ .

(٥٠) البكري , المسالك والممالك , ج٢ , ص٣٦٧ .

(٥١) أبو الفداء , تقويم البلدان , ج١ , ص٩٦ .

(٥٢) الإدريسي , نزهة المشتاق , ج٢ , ص٥٢٩ .

(٥٣) اليوم : يعادل تسعة عشر ميلاً , أي ثمانية وثلاثون كيلومتر . ينظر : هنتس , فالتر , المكاييل والاوزان وما يعادلها في النظام المتري , ترجمة : كامل العسلي , ط١ , (الجامعة الأردنية , عمان- الأردن , ١٩٧٠م) , ص٩٥ .

(٥٤) بنيامين , بن يونة التطيلي (ت٥٦٩هـ / ١١٧٣م) , رحلة بنيامين التطيلي , ط١ , (المجمع الثقافي , أبو ظبي , ٢٠٠٢م) , ج١ , ص٣٤٧ .

(٥٥) البكري , المسالك والممالك , ج٢ , ص٨٥٧ .

(٥٦) القزويني , أثار البلاد , ص٥٧ .

(٥٧) الإدريسي , نزهة المشتاق , ج١ , ص٢٤ .

(٥٨) الهمذاني , البلدان , ص١٣٨ .

(٥٩) البكري , المسالك والممالك , ج٢ , ص٨٦٨ .

(٦٠) ابن حوقل , صورة الأرض , ص٩٢ .

(٦١) الحميري , الروض المعطار , ص٤٢٥ .

(٦٢) الإدريسي , نزهة المشتاق , ج١ , ص٢٤ .

(٦٣) الحميري , الروض المعطار , ص١٤٥ .

(٦٤) البكري , المسالك والممالك , ج٢ , ص٨٧٦ .

(٦٥) االبكري , المصدر نفسه , ج٢ , ص٨٥٧ .

(٦٦) الإدريسي , نزهة المشتاق , ج١ , ص١٠٨ ؛ الحميري , الروض المعطار , ج١ , ص٦٣ .

(٦٧) البكري , المسالك والممالك , ج٢ , ص٨٧٧ .

(٦٨) الإدريسي , نزهة المشتاق , ج١ , ص٢٣ .

(٦٩) الإدريسي , المصدر نفسه , ج١ , ص٢٩٦ .

(٧٠) ابن حوقل , صورة الأرض , ج١ , ص٦١ .

(٧١) ابن حوقل , المصدر نفسة , ج١ , ص١٥٣ .

(٧٢) خالدي , مسعود , العلاقات التجارية بين دول المغرب الأقصى وممالك السودان الغربي في العصر الوسيط , مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية , الجزائر , ٢٠٢٠, العدد الثالث , المجلد السادس , ص٤٩ .

(٧٣) الجغرافية , ص١١٣ .

(٧٤) المسالك والممالك , ج٢ , ص٣٦٤ .

(٧٥) صورة الأرض , ص٦١ .

(٧٦) الونشريسي , احمد بن يحيى (ت٩١٤هـ/١٥٠٨م) , المعيار المغرب والجامع المغرب في فتاوي أهل افريقية والاندلس والمغرب , (وزارة الاوقاف , المغرب , ١٩٨١م) , ج٩ , ص١١٦ .

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر

١- الإدريسي , محمد بن محمد عبد الله بن ادريس الحسني (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م) , نزهة المشتاق في اختراق الأفاق , ط١ , (عالم الكتب , بيروت , ١٩٨٨م) .

٢- البكري , أبو عبيد بن عبد الله (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) , المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب , (مكتبة المثنى , بغداد , لا. ت) .

٣- البكري , المسالك والممالك , (دار الغرب الإسلامي , ١٩٩٢م) .

٤- بنيامين , بن يونة التطيلي (ت٥٦٩هـ / ١١٧٣م) , رحلة بنيامين التطيلي , ط١ , (المجمع الثقافي , أبو ظبي , ٢٠٠٢م) .

٥- الحميري , محمد بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) , الروض المعطار في خبر الأقطار , ط٢ , (مؤسسة ناصر للثقافة , بيروت , ١٩٨٠م) .

٦- ابن سعيد المغربي , أبي الحسن علي بن موسى بن سعيد , الجغرافية , حققه ووضع مقدمته وعلق عليه : اسماعيل العربي , ط١ , (المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ١٩٧٠م) .

٧- السلاوي , شهاب الدين أبو العباس احمد بن خالد (ت ١٣١٥هـ) , الاستقصى لاخبار دول المغرب الأقصى , تحقيق : جعفر الناصري , (الدار البيضاء , المغرب , لا . ت) .

٨- الشنقيطي , محمد بن الأمين , الوسيط في تراجم ادباء شنقيط , ط٤ , (مطبعة المدني , القاهرة , ١٩٨٩م) .

٩- شيخ الربوة , شمس الدين الانصاري , نخبة الدهر في عجائب البر والبحر , (مبطبعة الاكاديمية الإمبراطورية للنشر , ١٨٦٥م) .

١٠- ابن عبد الحق , عبد المؤمن صفي الدين البغدادي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) , مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع , ط١ , (دار الجيل , بيروت , ١٤١٢هـ) .

١١- الغرناطي , أبو حامد عبد الله بن إبراهيم بن سليمان (ت٥٦٥هـ/١١٦٩م) , تحفة الالباب ونخبة الاعجاب , تحقيق: الدكتور اسماعيل العربي , ط١ , (منشورات دار الأفاق الجديدة , المغرب , ١٩٩٣م) .

١٢- أبو الفداء , عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) , المختصر في اخبار البشر , (المطبعة الحسينية , مصر , لا. ت) .

١٣- القزويني , زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) , أثار البلاد واخبار العباد , (دار صادر , بيروت , لا.ت) .

١٤- مؤلف مجهول , الاستبصار في عجائب الأمصار , نشر وتعليق : سعد زغلول عبد الحميد , (الكويت , ١٩٨٥م) .

١٥- ابن منظور , محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي , لسان العرب , ط١ , (دار صادر , بيروت , لا .ت) .

١٦- الهمذاني , أبي بكر احمد بن محمد (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م) , مختصر كتاب البلدان , ط١ , (ليدن , ١٩٨٥م) .

١٧- ابن الوردي , زين الدين أبو حفص عمر بن المظفر الكندي (٧٤٩هـ/١٣٤٩م) , خريدة العجائب وفريدة الغرائب , ط١ , (مكتبة الثقافة الإسلامية , القاهرة , ٢٠٠٨م) .

١٨- الونشريسي , احمد بن يحيى (ت٩١٤هـ) , المعيار المغرب والجامع المغرب في فتاوي أهل افريقية والاندلس والمغرب , (وزارة الاوقاف , المغرب , ١٩٨١م) .

١٩- ياقوت الحموي , ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) , معجم البلدان , (دار الفكر , بيروت , لا .ت) .

المراجع :

٢٠- خالدي , مسعود , العلاقات التجارية بين دول المغرب الأقصى وممالك السودان الغربي في العصر الوسيط , مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية , الجزائر , ٢٠٢٠, العدد الثالث , المجلد السادس .

٢١- طرخان , إبراهيم علي , امبراطورية غانة الإسلامية , (الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر , ١٩٧٠م) .

٢٢- الفيتوري , عطية مخزوم , دراسات في تاريخ شرق افريقيا وجنوب الصحراء , ط١ , (منشورات جامعة فازيونسن , بنغازي , ١٩٩٨م)

٢٣- كاهن , كلود , تاريخ الشعوب الإسلامية , ط٢ , (مطبعة الحقيقة , بيروت , ١٩٧٧م) .

٢٤- محمد , عبد الهادي , حضارات وممالك قارة افريقية , ط١ , (مطبعة الراية , القاهرة , ٢٠١١م) .

٢٥- مراد , عنان , المجتمعات الافريقية اصولها وتاريخ شعوبها وثقافتها , (دار اتحاد الكتاب العربي , دمشق , ١٩٩٥م).

٢٦- هنتس , فالتر , المكاييل والاوزان وما يعادلها في النظام المتري , ترجمة : كامل العسلي , ط١ , (الجامعة الأردنية , عمان- الأردن , ١٩٧٠م) .

List of sources and references:

Sources

1 -Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad Abdullah bin Idris Al-Hasani (d. 560 AH / 1164 AD), Nuzhat al-Mushtaq fi piercing the horizons, 1st edition, (Alam al-Kutub, Beirut, 1988 AD).

2 -Al-Bakri, Abu Obaid bin Abdullah (d. 487 AH/1094 AD), Morocco in the Remembrance of the Countries of Africa and Morocco, (Al-Muthanna Library, Baghdad, No. T) .

3- Al-Bakri, Paths and Kingdoms, (Dar Al-Gharb Al-Islami, 1992 AD) .

4-Benjamin, Ben Youna Al-Titili (d. 569 AH / 1173 AD), The Journey of Benjamin Al-Tutili, 1st floor, (The Cultural Foundation, Abu Dhabi, 2002 AD) .

5-Al-Humairi, Muhammad bin Abdul-Moneim (d. 900 AH / 1494 AD), Al-Rawd Al-Maatar in the news of the countries, 2nd floor, (Nasser Foundation for Culture, Beirut, 1980 AD).

6-Ibn Saeed Al-Maghribi, Abi Al-Hasan Ali bin Musa bin Saeed, geographer, edited and put his introduction and commented on it: Ismail Al-Arabi, 1st edition, (Commercial Office for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1970 AD) .

7-Al-Salawi, Shihab Al-Din Abu Al-Abbas Ahmed bin Khaled (d. 1315 AH), investigation for the news of the Far Maghreb countries, investigated by: Jaafar Al-Nasiri, (Casablanca, Morocco, no. T) .

8-Al-Shanqiti, Muhammad bin Al-Amin, Al-Wasit in the Biography of the Chinguetti Writers, 4th edition, (Al-Madani Press, Cairo, 1989) .

9-Sheikh of Rabwah, Shams Al-Din Al-Ansari, Elite of Eternity in the Wonders of Land and Sea, (The Imperial Academy Press, 1865 AD) .

10-Ibn Abd al-Haq, Abd al-Mu'min Safi al-Din al-Baghdadi (d. 739 AH / 1338 AD), observatories to see the names of places and the Bekaa, i 1, (Dar al-Jeel, Beirut, 1412 AH).

11- Al-Gharnati, Abu Hamid Abdullah bin Ibrahim bin Suleiman (d. 565AH/1169AD), Tuhfat Al-Albab and Elite Admiration, investigated

by: Dr. Ismail Al-Arabi, 1st edition, (Dar Al-Afaq Al-Jadeeda Publications, Morocco, 1993).
12-Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud (d. 732 AH / 1331 AD), the summary in the news of humans, (Hussainiya Press, Egypt, no. T) .
13-Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud (d. 682 AH / 1283 AD), Antiquities of the Country and Akhbar al-Abad, (Dar Sader, Beirut, no.t) .
14- Unknown author, Insight into the wonders of the regions, published and commented by: Saad Zaghloul Abdel Hamid, (Kuwait, 1985 AD) .
15- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Manzur the African, Lisan Al Arab, 1st Edition, (Dar Sader, Beirut, no. T.(.
16- Al-Hamadhani, Abi Bakr Ahmed bin Muhammad (d. 365 AH/975 AD), summary of the Book of Countries, 1st Edition, (Leiden, 1985 AD) .
17- Ibn al-Wardi, Zain al-Din Abu Hafs Omar Ibn al-Muzaffar al-Kindi (749 AH/1349 AD), Kharidat al-Ajaab and Farida al-Ghareeb, 1st edition, (Islamic Culture Library, Cairo, 2008).
18-Al-Wonsharisi, Ahmed bin Yahya (d. 914 A.H.), Al-Miyyar Al-Maghrib and Al-Jami' Al-Maghrib in the Fatwas of the People of Africa, Andalusia and Morocco, (Ministry of Awqaf, Morocco, 1981AD).
19-Yaqoot al-Hamawi, Yaqout bin Abdullah al-Hamawi Abu Abdullah (d. 626 AH / 1228 AD), Lexicon of Countries, (Dar Al-Fikr, Beirut, no. T).

the reviewer:
20-Khalidi, Masoud, Trade Relations between the Far Maghreb Countries and the Kingdoms of Western Sudan in the Middle Ages, Al-Maaref Journal for Research and Historical Studies, Algeria, 2020, Third Issue, Volume Six.

21-Tarkhan, Ibrahim Ali, The Islamic Empire of Ghana, (The Egyptian General Authority for Authoring and Publishing, 1970 AD) .
22-Al-Fitouri, Attia Makhzoom, Studies in the History of Eastern and Sub-Saharan Africa, 1st Edition, (Vazionsen University Publications, Benghazi, 1998 AD) .
23- Priest, Claude, The History of the Islamic Peoples, 2nd Edition, (Al-Haqiqah Press, Beirut, 1977 AD) .
24- Muhammad, Abdel-Hadi, Civilizations and Kingdoms of an African Continent, 1st Edition, (Al-Raya Press, Cairo, 2011) .
25-Murad, Annan, African Societies: Their Origins, History of their Peoples, and Culture, (Arab Writers Union House, Damascus, 1995) .
27- Hunts, Walter, Weights, Weights and their Equivalents in the Metric System, Translated by: Kamel Al-Asali, 1st Edition, (University of Jordan, Amman - Jordan, 1970 AD).

Abstract

The commercial activity of the city of Ghana in the fift century AH / eleventh century AD

The city of Ghana is one of the important commercial cities in the country of Sudan, as it was a major source of commercial exchanges, and a commercial mediator across the countries of the Maghreb and the metropolises of the countries of Sudan. Many, and most of them take the desert road ,Which traders had to endure the hardships of these roads from the insecurity, high winds and dust that sometimes destroyed the trade convoys, in order to obtain gold, which is one of the most important minerals that Ghana traded with various countries, in addition to the different goods that the merchants carried In particular, salt and its trade with Ghana, and also taxes, which were an important financial resource imposed by some governors on goods entering and leaving across the country.

Keywords: trade exchanges, Ghana, the fifth century

Number 70

1 Dhul Hijjah 1443 AH

30th June2022 AD